[271] زواله وامتزاجه بالآلام. " واتقوا الله لعلكم تفلحون " (1) عن الصادق عليه السلام يعني فيما أمركم به وافترض عليكم. " من نفس واحدة " (2) يعني آدم على نبينا وآله وعليه السلام " كان عليكم رقيبا " أي حفيظا. " فان لله ما في السموات وما في الارض " (3) أي مالك الملك كله لا يتضرر بكفرانكم وعصيانكم، كما لا ينتفع بشكركم وتقواكم، وإنما وصاكم لرحمته لا لحاجته " وكان الله غنيا " عن الخلق وعبادتهم " حميدا " في ذاته حمد أو لم يحمد. " شديد العقاب " (4) فانتقامه أشد " واتقوا الله " (5) أي فيما حرم عليكم " إن الله سريع الحساب " فيؤاخذكم بما جل ودق " عليم بذات الصدور " (6). أي بخفياتها فضلا عن جليات أعمالكم. " وابتغوا إليه الوسيلة " (7) أي ما تتوسلون به إلى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات وترك المعاصي بعد معرفة الامام واتباعه من وسل إلى كذا إذا تقرب إليه وقال علي بن إبراهيم: تقربوا إليه بالامام (8) " وجاهدوا في سبيله " بمحاربة أعدائه الظاهرة والباطنة " لعلكم تفلحون " بالوصول إلى الله والفوز إلى كرامته. " وموعظة للمتقين " (9) إنما خصهم بالذكر مع عموم الموعظة، لانهم اختصوا بالانتفاع به. " آمنوا " (10) أي بمحمد صلى الله عليه وآله وبما جاء به " سيئاتهم " أي التي فعلوها -

_____ (1) آل عمران: 200. (2) النساء: 1. (3) النساء: 131. (4) المائدة: 2. (5 - 6) المائدة: 4 و 7. (7) المائدة: 35. (8) تفسير القمي ص 156. (9) المائدة: 46. (10) المائدة: 65.

_____